بيان التجويد

المؤلف:

المرجع الديني الراحل

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

أعلى الله درجاته

الطبعة الأولى

مطبعة النعمان النجف الأشرف

١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦م

الطبعة الثانية

مؤسسة الأعلمي طهران ١٣٩٠هـ

الطبعة الثالثة

١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت ـ لبنان ص.ب: ٦٠٨٠ شوران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

التجويد لغة: هو التحسين والتجميل .

وفي المصطلح القرآني: يقصد به إعطاء كل حرف من القرآن حقه بمقتضى أصول معهودة.

والقرآن الكريم هو الكتاب العظيم الذي أنزله رب البرية على رسوله الخاتم: محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وأمرنا بتعظيمه وحفظه ودراسته والتدبر فيه والعمل به، كما أمرنا بأن نرتله ترتيلاً ، فقال عزمن قائل: ﴿**ورتل القرآن ترتيلا**﴾[1].

ولكي تكون قراءتنا صحيحة وكاملة لابد لنا من تعلم أحكام التجويد، وذلك لمعرفة مخارج الحروف وصفاتها وكيفية النطق بها، فحينئذ يأخذ كل حرف حقه عند النطق به.

كما أن رعاية التجويد والترتيل الصحيح يكسب القراءة حسنا وجمالا، وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال: »لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن«[2].

فيلزم على المسلم أن يدرس علم التجويد لكي يحسن قراءة القرآن، كما يجب عليه العمل بأوامر القرآن وأحكامه والتدبر فيه...

قال الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ [3]:

» يرتلون آياته، ويتفهمون معانيه، ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده، ويخشون عذابه، ويتمثلون قصصه، ويعتبرون أمثاله، ويأتون أوامره، ويجتنبون نواهيه، ما هو والله بحفظ آياته

---

[1] سورة المزمل: ٤.

[2] وسائل الشيعة: ج٤ ص٨٥٩ ب٢٤ ح٣.

[3] سورة البقرة: ١٢١.

وسرد حروفه وتلاوة سوره ودرس أعشاره وأخماسه، حفظوا حروفه وأضاعوا حدوده، وإنما هو تدبر آياته: يقول الله تعالى:﴿**كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته**﴾[٤]«[٥].

فالقراءة الحسنة يجب أن يرافقها تفكير حسن، وتدبر متواصل في كل الآيات القرآنية، وهذا ما يزيد القرآن الكريم طراوة وحلاوة عبر الأيام والليالي وتصرم العصور والدهور.

وفي هذه الرسالة الشريفة: (**بيان التجويد**) يشرح فيها سماحة المرجع الديني الأعلى الإمام الشيرازي (دام ظله) »**المنظومة الجزرية**« . التي نظمها ابن الجزري في علم التجويد . فبين سماحته بذلك مبهماتها وشرح مشكلاتها وأضاف الكثير من الأمثلة لزيادة الايضاح والوضوح، علماً بأن المنظومة الجزية تشتمل على ١٠٧ أبيات وقد قالوا في ترجمة الناظم:

ابن الجزري (محمد) ٧٥١-٨٣٣ هـ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعمري . المعروف بابن الجزري . الدمشقي الشافعي.

ولد بدمشق وحفظ القرآن وسمع الحديث وأخذ الفقه من مشايخه، ثم رحل إلى الديار المصرية ٧٦٩هـ وقرأ بها الأصول والمعاني والبيان وعاد إلى دمشق وولي بها القضاء ثم دخل الروم ونزل في مدينة بروسا، ثم أخذه تيمور إلى ما وراء الهند، ثم انتقل إلى سمرقند وألف في تلك البلاد وشرح المصابيح، ومنها توجه إلى شيراز فألزمه سلطانها قضاء شيراز ونواحيها، وتوفي هناك ودفن في مدرسة أنشأها[٦].

علماً بأن كتاب (بيان التجويد) طبع مرتين في ضمن كتاب (المقدمات) [٧] ونفد جميع نسخه، فرأينا أن نقوم بطبعه مستقلاً ، تعميماً للفائدة، وخدمة للقرآن الكريم وقرائه، راجين من الله عزوجل التوفيق والقبول.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر
بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ شوران

---

[٤] سورة ص : ٢٩.

[٥] تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج٢ ص٢٣٦.

[٦] راجع (المطبوعات العربية والمعربة: ج١ ص٦٢-٦٣) تأليف: يوسف اليان سركيس.

[٧] «المقدمات» كتاب جمع فيه الإمام الشيرازي (دام ظله) ١٠ من الكتب المختصرة في مختلف العلوم المحتاج إليها غالباً، وذلك كمنهج دراسي للمبتدئين من طلاب العلوم الدينية.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

(وبعد) فهذا مختصر شرحت به «**المنظومة الجزرية**» في التجويد والله المستعان.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

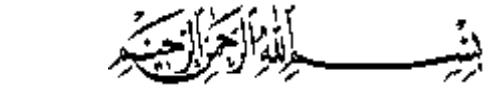

يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الناظم: (يقول راجي عفو رب سامع) واختيار هذه الصفة للقافية ولمقام الحمد.

(محمد بن الجزري) منسوب إلى «جزيرة ابن عمرو» قرب الموصل[٨] (الشافعي) المتوفى سنة ثمانمائة وثلاثة وثلاثين.

(الحمد لله) هو الوصف باللسان على الجميل الاختياري، و«الله» علم على الأصح (وصلى الله) من «الصلاة» وهي العطف لغة، وأما بالنسبة إليه تعالى فكما قيل: «خذ الغايات واترك المبادئ».

محمد وآله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد إن هذه مقدمة فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أولا أن يعلموا

(على نبيه ومصطفاه) وهو المختار فإنه ﷺ لم يزل خياراً من خيار.

(محمد) تصريح بالاسم للالتذاذ وان انصراف النبي إليه ﷺ في عرف المسلمين، (وآله) علي وفاطمة والحسن والحسين وساير المعصومين عليهم السلام (وصحبه) الذين أدركوا صحبته مع الإيمان واستمروا عليه إلى الوفاة.

(ومقرئ القرآن) إما عطف مبين كمصطفاه أو مستقل كصحبه (مع محبه) الضمير للقرآن للقرب، أو لمحمد ﷺ للسياق.

(وبعد إن هذه مقدمة) الظاهر إن كلمة «هذه» إشارة إلى المنظومة.

(فيما على قارئه) أي قارئ القرآن الكريم (أن يعلمه) للعمل.

---

[٨] من المدن الشمالية في العراق.

مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بأفصح اللغات

محرري التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف

(إذ واجب) عند أهل اللسان، مستحب عند العلماء[٩] وإنما الواجب ما توقف عليه صدق الكلمة.

(عليهم) أي على قراء القرآن المدلول عليه بـ«قارئه» (محتم) من الحتم (قبل الشروع) في القرآن المجيد:

(أولا): بيان قبل (أن يعلموا) هذه المقدمة ويتعلموها، وهي كما يأتي:

(مخارج الحروف) الهجائية (والصفات) لها واللام بدل عن الضمير (ليلفظوا بأفصح اللغات) أظهرها وأبينها لا من الفصاحة المصطلحة.

(محرري التجويد) مهذبها بصيغة الفاعل حال من فاعل يلفظوا، والتجويد من الجودة، والمراد به هنا: إعطاء الحروف حقها وغيره كما يأتي. (والمواقف) جمع موقف وهو محل الوقوف ليعرف التام والحسن والكافي والممتنع وغيرها.

من مقطوع وموصول بها وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

(و) محرري (ما) أي الشيء (الذي رسم في المصاحف) من كيفية الخط الخاص بها، والمصاحف جمع مصحف بتثليث الميم وهو القرآن.

(من كل مقطوع) بيان لما رسم في المصاحف، والمقطوع مثل اللام في قوله تعالى﴿**مال هذا الكتاب**﴾[١٠] فانه يكتب مقطوعاً عن «هذا» ونحو غيره مما يأتي (وموصول بها) كذلك.

(وتاء أنثى لم تكن تكتب بها) وسيجيء كلها مبيناً في باب المقطوع والموصول وحكم

---

[٩] أي الفقهاء.

[١٠] سورة الكهف: ٤٩.

التاء، ولا يخفى أن كيفية رسم الخط عند علمائنا ليس بواجب ولا مستحب وان كان عند علماء التجويد مطلوباً.

باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر

باب مخارج الحروف

«**مقدمة**» قسموا الأسنان إلى أربعة أقسام، وقسموا القسم الرابع إلى ثلاثة، فالمجموع ستة:

الأول: الثنايا وهي الأربعة المقدمة، اثنتان من فوق واثنتان من تحت.

الثاني: الرباعيات وهي أربعة في جوانب الثنايا الأربع.

الثالث: الأنياب وهي أربعة في جوانب الرباعيات الأربع.

الرابع: الضواحك وهي أربعة في جوانب الأنياب كذلك.

الخامس: الطواحن وهي اثنتي عشرة في كل جانب من جوانب الضواحك الأربع ثلاثة ثلاثة.

فالألف الجوف وأختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

السادس: النواجذ وهي أربعة من جوانب الطواحن الأربع، ويطلق الأضراس على الأقسام الثلاثة الأخيرة فالأسنان اثنتان وثلاثون.

إذا عرفت ما ذكرنا فاعلم ان (مخارج الحروف) التسعة والعشرين على الأصح (سبعة عشر) وهذا (على) القول (الذي يختاره من اختبر) المخارج:

الأول: هواء فضاء الفم وهو مخرج الألف والواو والياء المدية، واليه أشار بقوله (فالألف) مخرجها (الجوف) (وأختاها) أي أختا الألف وهما الواو والياء (وهي حروف مد للهواء تنتهي)

فتسمى الحروف الثلاثة هوائية وجوفية.

الثاني: ابتداء الحلق من طرف قصبة الرئة، وإليه أشار بقوله: (ثم لأقصى الحلق) من طرف الشفة حرفان (همز) و(هاء).

الثالث: وإليه أشار بقوله (ثم لوسطه) وسط الحلق (فعين) و(حاء) المهملتين.

أدناه غين خاؤها والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته إذ وليا
الأضراس من أيسر أو يمناها واللام أدناها لمنتهاها

الرابع: (أدناه) أي أدنا الحلق وهو مخرج (غين) المعجمة، وكذا (خاؤها) أي خاء حروف الهجاء.

الخامس: (والقاف) له من المخارج (أقصى اللسان،فوق) حرف الكاف ويسمى غلصمياً.

السادس: (ثم) بعد حرف القاف بلا فاصلة من اللسان مخرج حرف (الكاف) ومخرجه (أسفل) من حرف القاف ويسمى «عكدياً» ويطلق على كل منهما «اللهوى».

السابع: (و) هو (الوسط) من اللسان (ف) مخرج (جيم) المعجمة من تحت و(الشين) المعجمة و(ياء) المعجمة من تحت غير المدى ويطلق الشجري على الحروف الثلاثة.

الثامن: (و) مخرج (الضاد) المعجمة وهو (من حافته) أي حافة اللسان ولهذا يسمى حافية لا مطلق الحافة بل (إذا وليا، الأضراس) ولهذا يسمى ضرسية (من أيسر) الأضراس (أو يمناها).

والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر أدخلوا
والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى والظاء والذال وثا للعليا

التاسع: (و) مخرج (اللام) وهو (أدناها) أي أدنى حافة اللسان من طرف الأسنان المقدمة بعد الضاد (لمنتهاها) أي آخر الحافة.

العاشر: (و) مخرج (النون) وهو (من طرفه) طرف اللسان (تحت) مخرج اللام (اجعلوا).

الحادي عشر: (و) مخرج (الراء) المهملة وهو (يدانيه) قريب من مخرج النون بعده (لظهر أدخلوا) وتسمى الحروف الثلاثة لثويا.

الثاني عشر: (و) مخرج (الطاء والدال) المهملتين (وتا) وهذه الثلاثة مخرجها (منه) أي من طرف اللسان (ومن عليا الثنايا) وتسمى الحروف الثلاثة نطعيا.

الثالث عشر: (و) مخرج حروف (الصفير) وهي السين والصاد المهملتين والزاء المعجمة ومخرجها (مستكن منه) من طرف اللسان (ومن فوق الثنايا السفلى) وتسمى الحروف الثلاثة اسليا.

من طرفيهما ومن بطن الشفه فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم

الرابع عشر: (و) مخرج (الظاء والذال) المعجمتين (وثا) المثلثة ومخرجها طرف اللسان كالصفير، لكنها بدل كونها للثنايا السفلى تكون (للعليا من طرفيهما)، أي طرفي العليا والسفلى من الثنايا.

الخامس عشر: (و) ما يخرج (من بطن الشفة) السفلى (فالفاء) لكن ليس مخرجه بطن الشفة السفلى فقط بل (مع أطراف الثنايا المشرفة) على الشفة السفلى وهي الثنايا العليا.

السادس عشر: ما (للشفتين) فيكون المخرج بينهما وهو (الواو) غير المدية و(باء) و(ميم) وتسمى هذه الحروف شفوياً.

السابع عشر: (و غنة) النون والميم في حال الاخفاء والادغام مع الغنة و(مخرجها) أي الغنة (الخيشوم) ثقب الأنف.

«**تتمة**»:

قالوا طريقة امتحان المخرج أن يسكن الحرف ويبتدئ بهمزة مفتوحة ويتكلم به مكرراً نحو

«أب» و«أخ» وهذا في غير حرف المد.

باب صفات الحروف

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمته والضد قل

باب صفات الحروف

(صفاتها) أي صفات الحروف وهي قسمان:

الأول: ما ليس لبعضها مضادة مع أخرى، وهي ستة، ويأتي بيانها بعد القسم الثاني.

والثاني: ما لبعضها مضادة مع بعض وهي عشرة، يبدأ الناظم بها بقوله:

(جهر) ويضادها الهمس (ورخو) ويضادها الشدة و(مستفل) ويضادها المستعلية،و(منفتح) ويضدها المطبقة و(مصمتة) ويضادها المذلقة،فهذه عشر صفات، وحيث إن أكثر حروف الهجاء متصف بهذه الصفات المذكورة في النظم: الجهر والرخو والاستفلاء والانفتاح والإصمات، قدم المصنف ذكرها.

مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ أجد قط بكت

وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ حصر

(و) أما الحروف المتصفة بصفة (الضد) أي ضد ما ذكر في النظم، من الجهر والرخو و... وهي ما ذكرناه في الشرح من الهمس والشدة و... فهو (قل).

ولهذا تعرض الناظم لبيان صفات الأكثر أولا، ثم تعرض لبيان صفات الأقل وقال:

(مهموسها) أي مهموس الحروف، والهمس عبارة عن الصوت الخفي الضعيف، وإنما اتصفت بها الحروف الآتية لأن الصوت عند التكلم بها يضعف حتى ينقطع وهي عشرة مجتمعة في تركيب (فحثه شخص سكت)، وباقي الحروف متصف بصفة الجهر وذلك لارتفاع الصوت حين التكلم بها وتنقطع عن ارتفاع، ولايخفى أن تشديد الثاء المثلثة ونحوه مما يأتي للضرورة.

(شديدها) والشدة عبارة عن الصعوبة واتصفت الحروف الآتية بها لصعوبتها في المخرج حين التكلم وهي ثمانية مجتمعة في (لفظ: أجد قط بكت) وباقي الحروف متصف بصفة الرخوة وذلك لسهولتها ولينها عند التكلم بها.

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة وفر من لب الحروف المذلقة

(و) اعلم أن أكثر العلماء جعلوا (بين) الـ (رخو والشديد) حروفاً خمسة وهي مجتمعة في تركيب (لن عمر) فلا تنسب إلى الشدة ولا إلى الرخوة. (وسبع علو) أي حرف الاستعلاء وهي سبعة مجتمعة في التركيب الآتي، وانما اتصفت به لأن اللسان حين التكلم بها يميل إلى الفوق، وهي عشرة مجتمعة في حروف (خص ضغط قظ حصر) وباقي الحروف متصف بصفة الاستفال لأنها حين التكلم بها يميل اللسان إلى السفل.(وصاد) و(ضاد) و(طاء) و(ظاء) حروف (مطبقة) وانما اتصفت بصفة الاطباق لانطباق اللسان عنه حين التكلم بها مع سقف الفم، وسائر الحروف متصف بصفة الانفتاح لانفتاح اللسان بين التكلم. (و) ما اجتمع في تركيب (فر من لب) هي (الحروف المذلقة) وانما اتصفت بصفة الانذلاق لسرعتها وخفتها حين الأداء، وباقي الحروف متصف بصفة الاصمات لثقل الأداء بها ومنعها عن التكلم خلاف السرعة.

«**تتمة**»:

ذكر بعضهم خروج الألف عن جميع الصفات وألحقها بما قبلها في الصفة.

هذا هو القسم الثاني.

صفيرها صاد وزاي سين قلقلة قطب جد واللين

واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا

وأما القسم الأول من الحروف وهي ما لا مضادة بينها فستة، وأشار اليها بقوله:

(صفيرها) أي الحروف المتصفة بصفة الصفير وهو الصوت الضعيف الخارج عن أصل الأسنان الشبيهة بصوت العصفور (صاد) و(زاي) و(سين) وباقي الحروف لا صفير لها

(قلقلة) أي الحروف المتصفة بها وهي حركة الحروف في مخرجه حين الأداء وتلك الحروف مجتمعة في تركيب (قطب جد) ولا قلقلة لغيرها.

(واللين) أي الحروف المتصفة به، وهو السهولة حين الأداء عبارة عن (واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما) وسائر الحروف لا لين لها.

(والانحراف) وهو انحراف الحرف ورجوعه عن مخرجه حال الأداء (صححا في) كلمتين وهما (اللام والراء و) هي (بتكرير جعل) كما لا يخفى.

في اللام والرا وبتكرير جعل وللتفشي شين ضاد استطل

(وللتفشي) وهو انتشار الحرف في مخرجه، فقد جعل له كلمة (شين) فقط، و(ضاد) المعجمة (استطل) والاستطالة طول الحرف واتساع مخرجه حتى قالوا إن الضاد تطول حتى تبلغ مخرج اللام.

«**تتمة**»:

يعلم مما ذكرنا أن لكل حرف صفات متعددة.

باب معرفة التجويد

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة

باب معرفة التجويد

(والأخذ بالتجويد) عند بعض علمائه (حتم لازم) وحكمه عند الفقهاء ما تقدم (من لم يجود القرآن آثم) أخلاقا.

(لأنه به) أي لأن القرآن بالتجويد (الإله أنزلا) وهذا علة لوجوب التجويد ولا يخفى ما

فيه (وهكذا) مع التجويد (منه) تعالى (إلينا وصلا).

(وهو) مع ذلك (أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة) وهذا الوجه لمطلق المحبوبية فلا ينافي الوجوب المدعى.

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب مرتلا مجودا بالعرب[11]
وهو إعطاء الحروف حقها من كل صفة ومستحقها
وردّ كل واحد لأصله واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف

(وهو) أي التجويد عبارة عن (إعطاء الحروف حقها) وبين ذلك بقوله (من كل صفة) مما تقدم (و) هي (مستحقها).

وأكد ذلك بقوله (وردّ كل واحد) من الحروف (لأصله) الملفوظ به عند العرب (واللفظ) أي التلفظ (في نظيره) نظير كل واحد من الحروف (كمثله) في التلفظ.

(مكملا) من جميع الحيثيات (من غير ما تكلف) وما زائدة (باللطف في النطق) وهكذا (بلا تعسف) كما هو المتداول حينئذ.

وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بكفه

ولا يخفى أن التجويد ليس عبارة عن ملاحظة الحروف حين الأداء وإلا لم يمكن التكلم، أو تعسر غايته.

(وليس بينه) أي التجويد (وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه) أي بفمه مدة حتى يصير عادة لا يتمكن من تركه إلا بتكلف، وهذا كالأعراب فان من اعتاده لا يصعب عليه قلامة ظفر ومن لم يرتكزه كان كخرط القتاد.

---

[11] في النسخة المطبوعة من كتاب (بيان التجويد) لم نجد هاتين البيتين ولا شرحهما، ولعله سقطا من المطبعة.

باب الترقيقات

فرققن مستقلاً من أحرف وحاذرن تفخيم لفظ الألف

وهمزة الحمد أعوذ اهدنا الله ثم لام لله لنا

باب الترقيقات

(ورققن مستفلا من أحرف) والترقيق ضد التغليظ والتفخيم، وسيأتي استثناء بعضها (وحاذرن تفخيم لفظ الألف) وهو وإن عدّ من المستلفة لكن خصه لشدة التأكيد فيه، وإنما ترقق بعد الحروف المستفلة وأما بعد الحروف المستعلية والراء فانها تفخم.

(و) حاذر أيضاً تفخيم (همزة) كل من (الحمد) [١٢] و(أعوذ) [١٣] ..

وليتلطف وعلى الله ولا الضـ والميم من مخمصة ومن مرض

و(اهدنا) [١٤].

و(الله) [١٥] إذا وقع في الابتداء.

(ثم) حاذر تفخيم (لام الله) ولام (لنا) [١٦].

ولامي (وليتلطف و) [١٧] لام على في (على الله) [١٨]، ولام (ولا الضـ) ـالين[١٩].

(و) حاذر تفخيم (الميم) الأولى والثانية (من مخمصة[٢٠] و) الميم (من مرض)[٢١].

---

[١٢] سورة الفاتحة: ٢.

[١٣] سورة مريم: ١٨.

[١٤] سورة الفاتحة: ٦.

[١٥] سورة البقرة: ١٥.

[١٦] سورة البقرة: ٣٢.

[١٧] سورة الكهف: ١٩.

[١٨] سورة آل عمران: ٧٥.

[١٩] سورة الفاتحة: ٧.

[٢٠] سورة المائدة: ٣.

وباء برق باطل بهم بذي واحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبري ربوة اجتثت وحج الفجر

(و) حاذر تفخيم (باء) كل من (برق) [٢٢] و(باطل) [٢٣] و(بهم)[٢٤] و(بذي) [٢٥] وقد عللوا كل ذلك بعلل لا يسعها هذا المختصر.

(واحرص على الشدة والجهر الذي فيها) أي في الباء (وفي الجيم) في هذه الكلمات (كحب) [٢٦] و(الـ ﴿صبر﴾) [٢٧] ي [٢٨] و(ربوة) [٢٩] و(اجتثت[٣٠] وحج) [٣١]و(الفجر)[٣٢].

وبينن مقلقلا إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا
وحاء حصحص أحطت الحق وسين مستقيم يسطو يسقو

(وبينن) أي اظهر قلقلة كل حرف كان (مقلقلا إن سكنا) في غير حالة الوقف كباء «ربوة» (وإن يكن) سكونه أي سكون حرف القلقلة (في الوقف كان) الحرف (أبينا) من

---

[٢١] سورة الأنفال: ٤٩.
[٢٢] سورة البقرة: ١٩.
[٢٣] سورة الأعراف: ١٣٩.
[٢٤] سورة البقرة: ١٥.
[٢٥] سورة النساء: ٣٦.
[٢٦] سورة البقرة: ١٦٥.
[٢٧] سورة الأحقاف: ٣٥.
[٢٨] زيادة الياء للوزن.
[٢٩] سورة المؤمنون: ٥٠.
[٣٠] سورة إبراهيم: ٢٦.
[٣١] سورة البقرة: ١٥٨.
[٣٢] سورة الفجر: ١.

حيث القلقلة نحو باء قريب[٣٣] في الوقف.

(و) بين (حاء حصحص)[٣٤] الأولى والثانية.

وحاء (أحطت)[٣٥] و(الحق)[٣٦].

(و) بين (سين مستقيم)[٣٧]و(يسطو) ن[٣٨] و(يسقو) ن[٣٩].

باب الراءات

ورقق الراء إذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت

باب الراءات

(ورقق الراء إذا ما كسرت) كلمة «ما» زائدة أي إذا كسرت كقوله تعالى: ﴿في الرقاب﴾[٤٠]، ﴿والليل إذا يسر﴾[٤١] (كذاك) رقق الراء الواقعة (بعد الكسر حيث سكنت) الراء نحو ﴿فرعون﴾[٤٢].

---

[٣٣] سورة سبأ: ٥١.

[٣٤] سورة يوسف: ٥١.

[٣٥] سورة النمل: ٢٢.

[٣٦] سورة الأنعام: ٦٢.

[٣٧] سورة يونس: ٢٥.

[٣٨] سورة الحج: ٧٢.

[٣٩] سورة القصص: ٢٣.

[٤٠] سورة البقرة: ١٧٧.

[٤١] سورة الفجر: ٤.

[٤٢] سورة البقرة: ٤٩.

إن لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليس أصّلا
والخلف في فرق لكسر يوجد وأخف تكريراً إذا تشدد

ولكن للترقيق بعد الكسر شرط أشار إليه بقوله: (إن لم تكن) الراء واقعة (من قبل حرف استعلاء) نحو: ﴿قرطاس﴾[٤٣].

(أو كانت الكسرة ليست أصلا) والمراد بعدم أصلية الكسرة عروضها في قبال لزومها..

نحو ﴿اركعوا﴾[٤٤]، فان الكسرة قلبها عارضة.

وكذا كسرة قوله تعالى ﴿إن ارتبتم﴾[٤٥] .

(والخلف في) راء (فرق) في قوله تعالى ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾[٤٦].

فقيل: تفخم لحرف الاستعلاء وهو القاف.

وقيل: ترقق (لكسر يوجد) في حرف الاستعلاء.

(وأخف تكريراً إذا تشدد) الراء أي يجب أن يخفي القارئ تكرير الراء إذا كان مشدداً، إذ لو لم يخفها حدثت منه راءات كما لايخفى.

بل قيل: بوجوب التخفيف فيما إذا لم تشدد لأنه لو لم تخف حدثت منه راءان.

---

[٤٣] سورة الأنعام: ٧.

[٤٤] سورة البقرة: ٤٣.

[٤٥] سورة المائدة: ١٠٦.

[٤٦] سورة الشعراء: ٦٣.

باب اللامات وغيرها

وفخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله

باب اللامات وغيرها

(وفخم اللام من اسم الله) سواء كان مع ميم نحو اللهم[٤٧] أم بدونه (عن فتح أو ضم) يعني إذا وقع بعد فتحة نحو «قال الله»[٤٨] أو بعد ضمة نحو ﴿قالوا اللهم﴾[٤٩].

وإذا وقع بعد كسرة (كـ ﴿عبد الله﴾)[٥٠] فانه يرقق.

نحو ﴿لله ما في السماوات﴾[٥١]. و ﴿أفي الله شك﴾[٥٢].

وحرف الاستعلاء فخّم واخصصا الإطباق أقوى نحو قال وعصا

وبيّن الإطباق من أحطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع

(وحرف الاستعلاء) سواء كان من الحروف المطبقة أم لا (فخم).

(واخصصا الإطباق) أي المطبقة من حروف الاستعلاء بتفخيم (أقوى) من غير المطبقة.

(نحو) القاف من (قال)[٥٣] وهو مثال لغير المطبق.

(و) الصاد من (العصا)[٥٤] وهو مثال للمطبق.

(وبيّن الاطباق) أي اظهره اظهاراً واضحاً في الطاء (من) قوله تعالى: ﴿(أحطت) بما لم تحط به﴾[٥٥].

---

[٤٧] سورة آل عمران: ٢٦.

[٤٨] سورة الفتح: ١٥.

[٤٩] سورة الأنفال: ٣٢.

[٥٠] سورة مريم: ٣٠.

[٥١] سورة البقرة: ٢٨٤.

[٥٢] سورة إبراهيم: ١٠.

[٥٣] سورة البقرة: ٣٠.

[٥٤] انظر سورة طه: ١٨، فيها: ﴿هي عصاي﴾.

[٥٥] سورة النمل: ٢٢.

(مع) قوله ﴿لئن (بسطت) إلي يدك﴾[٥٦] الآية، قيل لئلا تشتبه.

واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ظللنا

(والخلف بنخلقكم) في قوله تعالى: ﴿ألم نخلقكم﴾[٥٧] الآية (وقع) فبعضهم ادغم القاف في الكاف، وبعضهم أبقى القاف على حالها وأظهر استعلائها.

(وأحرص على السكون في) لام (جعلنا) [٥٨] ونون (أنعمت[٥٩] و) غين (المغضوب) عليهم[٦٠] (مع) اللام الثانية من (ظللنا) [٦١].

واعلم أنه قد تقدم أن الذال والسين منفتحتان، وان الظاء والصاد منطبقتان، فإذا كانت الأوليان في كلمة، لزم إظهار انفتاحهما حتى لا تشتبه الذال بالظاء، وكذا لا تشتبه السين بالصاد.

والى هذا أشار بقوله:

وخلص انفتاح محذوراً عسى خوف اشتباهه بمحظوراً عصى
وراع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفى فتنتا

(وخلص انفتاح) ذال محذور من قوله تعالى: ﴿إن عذاب ربك كان (محذورا)﴾[٦٢].

وكذا سين (عسى) من قوله تعالى: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾[٦٣].

---

[٥٦] سورة المائدة: ٢٨.

[٥٧] سورة المرسلات: ٢٠.

[٥٨] سورة البقرة: ١٢٥.

[٥٩] سورة الفاتحة: ٧.

[٦٠] سورة الفاتحة: ٧.

[٦١] سورة الأعراف: ١٦٠.

[٦٢] سورة الاسراء: ٥٧.

[٦٣] سورة الاسراء: ٨.

(خوف) أي إنما كان يلزم ظهور الانفتاح لأجل خوف (اشتباهه) أي اشتباه كل من الذال والسين (بمحظورا) و(عصى).وهذا الحكم مطرد في جميع الحروف المتحدة المخرج.

(وراع شدة بكاف وبتا) فأظهر شدتهما فمثال الكاف (ك ﴿شرككم﴾ [٦٤] و) مثال التاء (تتوفى) [٦٥] و(فتنتا) والألف للاطلاق أي التاء في ﴿فتنة﴾ [٦٦].

باب الإدغام

وأولي مثل وجنس ان سكن أدغم كقل رب وبل لا وأبن

باب الإدغام

(وأولي مثل وجنس إن سكن) أي الحروف الأولى من المثلين أو المجانسين إن كان ساكناً ولو كان سكونه عارضياً (أدغم) بحيث يصير الحرفان واحداً مشدداً.

ك (قل رب)[٦٧] فانه تقلب اللام راءً ثم تدغم في الراء الثانية.

(وبل لا) [٦٨] فانه تدغم اللام الأولى في الثانية، والمثال الأول للمتجانسين والثاني للمتماثلين.

---

[٦٤] انظر سورة فاطر: ١٤، وفيها: ﴿بشرككم﴾.

[٦٥] انظر سورة الزمر: ٤٢، وفيها: ﴿الله يتوفى الأنفس﴾.

[٦٦] سورة البقرة: ١٩٣.

[٦٧] سورة طه: ١٤.

[٦٨] سورة الطور: ٣٢.

في يوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

(وأبن) أي أظهر الحرفين ولا تدغم أحدهما في الآخر إذا كان المثلان يائين وأولهما حرف مد نحو (في يوم) [٦٩] فانه لا تدغم يا «في» في ياء «يوم».

(مع) أي وكذا إذا كان المثلان واوين وكان الأولى حرف مد نحو (قالوا وهم)[٧٠] فانه لا تدغم واو «قالوا» في واو «وهم».

(و) أبن اللام في مثل (قل نعم) [٧١] فلا تدغم اللام من «قل» في نون «نعم» ولكن لام التعريف يدغم في النون نحو ﴿الناس﴾[٧٢].

وأبن الحاء في (سبحه) [٧٣] فلا تدغم الحاء في الهاء، ولا تدغم الغين في القاف في (لا تزغ قلوب) نا[٧٤]. وابن اللام من (فالتقم) في قوله تعالى: ﴿فالتقمه الحوت﴾[٧٥] فلا تدغم اللام في التاء.

باب الضاد والظاء

والضاد باستطالة ومخرج ميز عن الظاء وكلها تجي

باب الضاد والظاء

(والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء) فالفارق بينهما أمران:

الأول: الاختلاف في مخرجهما.

---

[٦٩] سورة إبراهيم: ١٨.

[٧٠] سورة الشعراء: ٩٦.

[٧١] سورة الصافات: ١٨.

[٧٢] سورة البقرة: ٢١.

[٧٣] سورة الإنسان: ٢٦.

[٧٤] سورة آل عمران: ٨.

[٧٥] سورة الصافات: ١٤٢.

الثاني: أن للضاد الاستطالة بخلاف الظاء.

(و) الظاءات الواقعة في القرآن (كلها تجيء في) هذه الأبيات السبعة:

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ أيقظ وانظر عظم ظهرا اللفظ

(الظعن) في قوله تعالى: ﴿يوم ظعنكم﴾[٧٦]

و(ظل) وهو في القرآن كثير نحو ﴿ظللنا عليكم الغمام﴾[٧٧] و﴿يوم الظلة﴾[٧٨].

و(الظهر) كقوله تعالى: ﴿من الظهيرة﴾[٧٩] وقوله ﴿حين تظهرون﴾[٨٠].

و(عظم) من العظمة كقوله تعالى: ﴿لهم عذاب عظيم﴾[٨١].

و(الحفظ) كقوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات﴾[٨٢].

و(ايقظ) كقوله تعالى: ﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود﴾[٨٣]

ظاهر لظى شواظ كظم ظلما أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

(وانظر) بمعنى التأخير كقوله تعالى ﴿ولا هم ينظرون﴾[٨٤].

و(عظم) مقابل اللحم كقوله تعالى: ﴿وانظر إلى العظام﴾[٨٥].

و(ظهر) مقابل البطن كقوله تعالى: ﴿وراء ظهورهم﴾[٨٦].

---

[٧٦] سورة النحل: ٨٠.

[٧٧] سورة البقرة: ٥٧.

[٧٨] سورة الشعراء: ١٨٩.

[٧٩] سورة النور: ٥٨.

[٨٠] سورة الروم: ١٨.

[٨١] سورة البقرة: ٧.

[٨٢] سورة البقرة: ٢٣٨.

[٨٣] سورة الكهف: ١٨.

[٨٤] سورة البقرة: ١٦٢.

[٨٥] سورة البقرة: ٢٥٩.

[٨٦] سورة البقرة: ١٠١.

و(اللفظ) كقوله تعالى: ﴿ما يلفظ من قول﴾[٨٧].

و(ظاهر) مقابل الباطن كقوله تعالى: ﴿وذروا ظاهر الاثم وباطنه﴾[٨٨] وكذا بمعنى الاعانة والظهور والظهار، كقوله تعالى: ﴿تظاهرون﴾[٨٩]، و﴿ليظهره﴾[٩٠]، و﴿أن يظهروا﴾[٩١] و﴿تظاهرون﴾[٩٢].

و(لظى) كقوله تعالى ﴿كلا إنها لظى﴾[٩٣].

و(شواظ) كقوله تعالى: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار﴾[٩٤].

و(كظم) كقوله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾[٩٥].

و(ظلماً) كقوله تعالى: ﴿فتكونا من الظالمين﴾[٩٦].

و(غلظ) كقوله تعالى: ﴿غليظ القلب﴾[٩٧].

و(ظلام) كقوله تعالى:﴿ وتركهم في ظلمات﴾[٩٨].

و(ظفر) كقوله تعالى: ﴿حرمنا كل ذي ظفر﴾[٩٩].

و(انتظر) كقوله تعالى: ﴿قل انتظروا إنا منتظرون﴾[١٠٠].

و(ظما) كقوله تعالى: ﴿لا يصيبهم ظمأ﴾[١٠١].

اظفر ظنا كيف جا وعظ سوى عضين ظل النحل زخرفاً سوا

---

[٨٧] سورة ق: ١٨.

[٨٨] سورة الأنعام: ١٢٠.

[٨٩] سورة البقرة: ٨٥.

[٩٠] سورة التوبة: ٣٣.

[٩١] سورة التوبة: ٨.

[٩٢] سورة البقرة: ٨٥.

[٩٣] سورة المعارج: ١٥.

[٩٤] سورة الرحمن: ٣٥.

[٩٥] سورة آل عمران: ١٣٤.

[٩٦] سورة البقرة: ٣٥.

[٩٧] سورة آل عمران: ١٥٩.

[٩٨] سورة البقرة: ١٧.

[٩٩] سورة الأنعام: ١٤٦.

[١٠٠] سورة الأنعام: ١٥٨.

[١٠١] سورة التوبة: ١٢٠.

و(أظفر) بمعنى النصر كقوله تعالى: ﴿بعد أن أظفركم﴾[١٠٢].

و(ظناً، كيف جاء) سواء كان بمعنى العلم أم لا، كقوله تعالى: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم﴾[١٠٣].

(وعظ) كقوله تعالى: ﴿وموعظة للمتقين﴾[١٠٤]، وهو مادة من (سوى) مادة (عضين) الذي هو جمع عضه بمعنى الفرقة كقوله تعالى: ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾[١٠٥] فانه بالضاد.

و(ظل) بمعنى الدوام وقع منها في القرآن تسعة مواضع:

١: ظل في سورة (النحل)[١٠٦].

٢: في سورة (زخرف، سوى) أي مستويين وهما قوله تعالى: ﴿ظل وجهه مسوداً﴾[١٠٧].

وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظل

٣: وفي سورة طه ﴿(ظلت) عليه عاكفاً﴾[١٠٨].

٤: وفي سورة الواقعة ﴿ف (ظلتم) تفكهون﴾[١٠٩].

٥: و (ب) سورة (روم): ﴿ل (ظلوا) من بعده يكفرون﴾[١١٠]، وهو (ك).

٦: الذي هو في سورة (الحجر): ﴿فظلوا فيه يعرجون﴾[١١١].

---

[١٠٢] سورة الفتح: ٢٤.

[١٠٣] سورة البقرة: ٤٦.

[١٠٤] سورة البقرة: ٦٦.

[١٠٥] سورة الحجر: ٩١.

[١٠٦] سورة النحل: ٥٨. وفيها: ﴿ظل وجهه مسوداً﴾.

[١٠٧] سورة الزخرف: ١٧.

[١٠٨] سورة طه: ٩٧.

[١٠٩] سورة الواقعة: ٦٥.

[١١٠] سورة الروم: ٥١.

[١١١] سورة الحجر: ١٤.

٧: ﴿ف (ظلت) أعناقهم لها خاضعين﴾[١١٢] في سورة الـ(شعراء).

٨: في هذه السورة أيضاً ﴿ف (نظل) لها عاكفين﴾[١١٣].

يظللن محظوراً مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر

٩: في سورة الشورى: ﴿ف (يظللن) رواكد على ظهره﴾[١١٤].

والظاهر أنه عدّ جميع ما في القرآن من هذه المادة لئلا تشتبه بما وقع فيه من مادة الضلال.

وحيث كان عد الثاني أصعب لكثرته اختار عد الأول (محظوراً) بمعنى المنع، كقوله تعالى: ﴿وما كان عطاء ربك محظوراً﴾[١١٥] (مع المحتظر) في قوله تعالى: ﴿فكانوا كهشيم المحتظر﴾[١١٦].

(و) الفظّ في قوله تعالى: ﴿ولو (كنت فظاً) غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾[١١٧].

(وجميع) ألفاظ (النظر) الواقع في القرآن كقوله تعالى: ﴿وأنتم تنظرون﴾[١١٨].

---

[١١٢] سورة الشعراء: ٤.

[١١٣] سورة الشعراء: ٧١.

[١١٤] سورة الشورى: ٣٣.

[١١٥] سورة الاسراء: ٢٠.

[١١٦] سورة القمر: ٣١.

[١١٧] سورة آل عمران: ١٥٩.

[١١٨] سورة البقرة: ٥٠.

إلا بويل هل وأولي ناظرة والغيظ لا الرعد وهود قاصرة

(إلا) الواقع (ب) سورة ﴿(ويل) للمطففين﴾[١١٩]، فانه بالضاد وهو قوله تعالى: ﴿نضرة النعيم﴾[١٢٠].

وإلا الذي وقع في سورة ﴿ (هل) أتى على الإنسان﴾[١٢١] وهو قوله تعالى: ﴿نضرة وسرورا﴾[١٢٢].

(و) الكلمة الـ (أولي) من سورة القيامة إذ فيه كلمتان: الأولى ﴿ناضرة﴾ بالضاد، والثانية ﴿ناظرة﴾ بالظاء، قال تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة [١٢٣]، ﴿إلى ربها ناظرة﴾[١٢٤].

ولا يخفى أن استثناء هذه الموارد الثلاثة من الاستثناء المنقطع إذ هي من النضارة بمعنى الحسن.

والحظ لا الحض على الطعام وفي ظنين الخلاف سامي

(والغيظ) كقوله تعالى: ﴿عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾[١٢٥].

و(لا) يكون ما في (الرعد) بالظاء بل بالضاد وهو قوله تعالى: ﴿وما تغيض الأرحام﴾[١٢٦].

(و) لا الذي في (هود) فانه بالضاد أيضاً، قال تعالى: ﴿وغيض الماء﴾[١٢٧].

---

[١١٩] سورة المطففين: ١.

[١٢٠] سورة المطففين: ٢٤.

[١٢١] سورة الإنسان: ١.

[١٢٢] سورة الإنسان: ١١.

[١٢٣] سورة القيامة: ٢٢.

[١٢٤] سورة القيامة: ٢٣.

[١٢٥] سورة آل عمران: ١١٩.

[١٢٦] سورة الرعد: ٨.

[١٢٧] سورة هود: ٤٤.

(قاصرة) أي بغير ألف بل هو بالضاد، تمم به البيت.

(والحظ) بمعنى النصيب كقوله تعالى: ﴿ألا يجعل لهم حظاً﴾[١٢٨].

(لا الحض على الطعام) في قوله تعالى: ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾[١٢٩].

(وفي ضنين) في قوله تعالى: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾[١٣٠] (الخلاف سامي) أي عالي فقرأ جماعة بالضاد بمعنى بخيل.

والمتبع هو الثاني المرسوم في المصاحف لعدم اعتبار عندي بالقراءة غير المشهورة، والله تعالى هو العالم[١٣١].

باب التحذيرات

وإن تلاقيا البيان لازم أنقض ظهرك يعض الظالم

باب التحذيرات

(وان تلاقيا) الضاد والظاء فـ (البيان لازم) لكي تتبين احديهما من الأخرى.

كقوله تعالى: (أنقض ظهرك) [١٣٢] في سورة «ألم نشرح».

وقوله تعالى: (يعض الظالم)[١٣٣] في سورة الفرقان.

---

[١٢٨] سورة آل عمران: ١٧٦.

[١٢٩] سورة الحاقة: ٣٤.

[١٣٠] سورة التكوير: ٢٤.

[١٣١] راجع كتاب (متى جمع القرآن) وفيه تحت عنوان (القراءات المختلفة): وأما مسألة القراءات فهي شيء حادث، كانت حسب الاجتهادات لجماعة خاصة، لكن لم يعبأ بها المسلمون لا في زمان القراء ولا بعد زمانهم ولم يعتنوا بها اعتناءً يوجب تغيير القرآن. ولذا نستشكل نحن في صلاة من يقرأ (ملك) في سورة الحمد مكان﴿**مالك**﴾ أو (كفؤاً) بالهمزة في سورة التوحيد مكان ﴿**كفواً**﴾ بالواو أو ما أشبه ذلك.

[١٣٢] سورة الشرح: ٣.

[١٣٣] سورة الفرقان: ٢٧.

واضطر مع وعظت مع أفضتم وصف ها جباههم عليهم

(و) يلزم البيان أيضاً في قوله تعالى ﴿فمن اضطر﴾[١٣٤] لئلا تشتبه الضاد بالظاء.

(مع) بيان الظاء من قوله تعالى: ﴿أ (وعظت) ﴾ [١٣٥] لئلا تشتبه بالضاد.

(مع) بيان الضاد من قوله تعالى ﴿فإذا (أفضتم) من عرفات﴾[١٣٦] لئلا تشتبه بالظاء ويلزم أيضاً مراعات عدم اشتباه الظاء والضاد في الآيتين بالتاء المتصلة بها.

(وصف) فعل أمر على وزن مد أي خلص (هاِ) في (جباههم)[١٣٧] وفي (عليهم) [١٣٨]، والحاصل انه يلزم إظهار الهاء في الكلمتين لأن الهاء حرف خفي لو لم يبين بياناً تاماً الحق بالمعدوم.

وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شدد أو أخفين الميم إن تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأدا وأظهرنها عند باقي الأحرف واحذر لدى واو وفى أن تختفي

(وأظهر الغنة) وهو صوت يخرج من الأنف (من نون ومن ميم إذا ما شددا) ما زائدة أي إذا شددا نحو ﴿جنة﴾[١٣٩] و﴿ثم﴾[١٤٠].

(وأخفين) أي لا تظهر (الميم إن تسكن بغنة لدى) أي عند (باء على المختار من) كلام (أهل الأداء) أي القراء.كقوله تعالى: ﴿ومن يعتصم بالله﴾[١٤١].أقول: والاظهار أفضل أو

---

[١٣٤] سورة البقرة: ١٧٣.

[١٣٥] سورة الشعراء: ١٣٦.

[١٣٦] سورة البقرة: ١٩٨.

[١٣٧] سورة التوبة: ٣٥.

[١٣٨] سورة الفاتحة: ٧.

[١٣٩] سورة الشعراء: ٨٥.

[١٤٠] سورة البقرة: ٥٢.

[١٤١] سورة آل عمران: ١٠١.

متعين وفاقا لبعض أهل التجويد.

(وأظهرنها) أي أظهر الميم إذا لم تكن عند الباء بل كانت (عند باقي الأحرف) نحو ﴿ذلكم﴾[١٤٢] و﴿أنعمت﴾[١٤٣] وغيرهما. (واحذر لدى واو وفى[١٤٤] أن تختفي) الميم.

باب حكم التنوين والنون الساكنة

وحكم تنوين ونون يلفى إظهار إدغام وقلب إخفا

فعند حرف الحلق أظهر وادغم في اللام والرا لا بغنة لزم

باب حكم التنوين والنون الساكنة

(وحكم تنوين) وهو نون ساكنة تلحق آخر الكلمة تثبت لفظاً لاخطاً (ونون) ساكنة (يلفى) أي يوجد (إظهار) خبر قوله حكم تنوين أي أن حكمها محصور في أربعة: إظهار و(إدغام وقلب) و(إخفا) ء ثم شرع في تفصيل ذلك بقوله:

(فعند حرف الحلق أظهر) النون والتنوين نحو التقاء كل من كلمتي «زيد» و «من» بهذه الكلمات: آمن، هاجر، حج، علم، خفي، غفل.

(وادغم) بتشديد الدال (في اللام) نحو:

وأدغمن بغنة في يومن إلا بكلمة كدنيا عنونوا

﴿لم يكن له كفواً﴾[١٤٥] و﴿هدى للمتقين﴾[١٤٦].

(والراء) نحو ﴿من ربكم﴾[١٤٧] و«كريم رحيم».

---

[١٤٢] سورة البقرة: ٤٩.

[١٤٣] سورة القصص: ١٧.

[١٤٤] سورة النجم: ٣٧.

[١٤٥] سورة الاخلاص: ٤.

[١٤٦] سورة البقرة: ٢.

ثم إن هذا الادغام (لا بغنة لزم) أي لزم الادغام بدون الغنة.

(وادغمن) التنوين والنون الساكنة (بغنة) أي مع الغنة (في) حروف (يومن) فمتى التقى أحدهما مع الياء أو الواو أو الميم أو النون وجب الادغام مع الغنة.

كالتقاء كل من كلمتي: «زيد» و «من» بهذه الكلمات: يضرب، وعى، مر، نطق.

(إلا) أن يكون التنوين أو النون متلاقياً مع تلك الحروف إلا أنهما كانا (بكلمة) واحدة (كدنيا) حيث التقى النون الساكنة بالياء لم تدغم فيها فلا يقال «ديّا».

والقلب عند البا بغنة كذا إخفا لدى باقي الحروف أخذا

و(عنونوا) مثال لالتقاء النون الساكنة بالواو ولم تدغم فيها فلايقال «عوّنوا».

(والقلب) للتنوين والنون الساكنة بالميم واجب (عند) ملاقاتهما (البا)ء ويجب أن يكون (بغنة) نحو ﴿أنبئهم﴾[١٤٨]، و«زيد باسل».

(كذا) الـ (اخفا)ء للتنوين والنون الساكنة (لدى باقي الحروف) الخمسة عشر (أخذا) فإذا التقى أحدهما بسائر الحروف ـ غير المذكورة ـ لزم إخفاؤه.

والإخفاء صفة بين الإظهار والإدغام له غنة بلا تشديد نحو قوله تعالى: ﴿ولولا أن ثبتناك﴾[١٤٩].

إلى آخر الأمثلة وهي معلومة فلا تحتاج إلى الذكر.

---

[١٤٧] سورة البقرة: ٤٩.

[١٤٨] سورة البقرة: ٣٣.

[١٤٩] سورة الاسراء: ٧٤.

باب معرفة المدات

والمد لازم وواجب أتى وجائز وهو وقصر ثبتا

باب معرفة المدات

(والمد) وهو إطالة الصوت بحرف من حروف العلة على ثلاثة أقسام:

الأول: (لازم).

والثاني: (واجب أتى).

(و) الثالث: (جائز).

(وهو) أي المد (وقصر) وهو ضد المد (ثبتا) أي المد الجائز هو الذي يجوز القصر والمد كلاهما في الكلمة.

فلازم إن جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبا لطول يمد

وواجب إن جاء قبل همزة متصلاً إن جمعا بكلمة

(فلازم إن جاء بعد حرف مد) حرف (ساكن حالين) أي حالي الوصل والوقف.

يعني كان بعد الحرف الممدود حرف يسكن سواء كان في الوصل أو في الوقف، نحو ﴿دابة﴾ [١٥٠].

حيث وقع بعد الألف حرف الباء وهو ساكن مطلقاً كما لا يخفى، إذ الوقف والوصل إنما هما في التاء التي بعد الباء (وبالطول يمد).

(وواجب إن جاء) حرف المد (قبل همزة) حال كون حرف المد (متصلا) بالهمزة (إن

---

[١٥٠] سورة الأنعام: ٣٨.

جمعا) حرف المد والهمزة (بكلمة) واحدة نحو ﴿جاء﴾[١٥١].

وجائز إذا أتى منفصلاً أو عرض السكون وقفا مسجلاً

(و) المد (جائز إذا أتى) حرف المد (منفصلا) عن الهمزة نحو (مالئ).

أو كانا في كلمتين نحو «يا أحمد» فالألف في آخر «يا» والهمزة في أول «أحمد».

(أو عرض السكون) لما بعد حرف المد (وقفا) بان كان ما بعد حرف المد متحركاً في الوصل وساكناً في الوقف (مسجلاً) أي مطلقاً سواء كان سكونا مطلقاً أو مع إشمام نحو ﴿نستعين﴾[١٥٢] و﴿الرحيم﴾[١٥٣] فان النون والميم تسكنان في حال الوقف فقط.

باب معرفة الوقوف

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف

باب معرفة الوقوف

(وبعد) معرفة (تجويدك للحروف، لابد من معرفة الوقوف) جمع وقف وهو قطع الكلمة عما بعدها بسكتة، فان لم تكن الكلمة بعدها شيء أصلا سمي قطعاً أيضاً.

(والابتداء) عطف على الوقوف، أي لابد من معرفة الابتداء، واعلم ان الكلمة:

١: إما أن يتعلق بما بعدها لفظاً ومعنا.

٢: أو لا يتعلق لفظاً ومعنا.

٣: أو يتعلق معنى لا لفظاً.

٤: أو بالعكس.

والابتداء وهي تقسم إذن ثلاثة تام وكاف وحسن

---

[١٥١] سورة الأعراف: ١١٣.

[١٥٢] سورة الفاتحة: ٥.

[١٥٣] سورة الفاتحة: ١.

وهي لما تم فإن لم يوجد تعلق أو كان معنى فابتد

فالأول: الوقف الممنوع.

والثاني: الوقف التام.

والثالث: الوقف الكافي.

والرابع: الوقف الحسن.

(وهي تقسم إذن ثلاثة) أقسام: (تام، وكاف، وحسن).

(وهي) أي الوقوف إنما تكون (لما تم) معناه، ثم شرع في التفصيل فقال: (فان لم يوجد) في الكلمة التي يراد الوقف عليها (تعلق) بما بعدها لا لفظاً ولا معنى، (أو كان) لها تعلق بما بعدها (معنى) فقط لا لفظاً (فابتدى) بما بعدها في القسمين:

الأول: إذا لم تكن مرتبطة بما بعدها لا لفظاً ولا معنى.

الثاني: إذا لم تكن مرتبطة بما بعدها لفظاً فقط وان كانت مرتبطة معنى.

(ف) الأول يسمى بـ(التام) لأنه تم اللفظ والمعنى فيبتدء بما بعده حينئذ، (و) الثاني يسمى بـ (الكافي) لأنه إذا تم اللفظ فقد كفى.

فالتام والكافي ولفظا فامنعن إلا رؤوس الآي جوّز فالحسن

وغير ما تم قبيح وله الوقف مضطراً ويبدأ قبله

ثم إن كان للكلمة تعلق بما بعدها معنى (ولفظاً فامنعن) الوقف والابتداء بما بعد الكلمة (إلا رؤوس الآي جوز) الوقف عليها وإن كان لها تعلق بما بعدها لفظاً ومعنى، كالوقف على ﴿رب العالمين﴾[١٥٤] والابتداء ﴿بالرحمن الرحيم﴾[١٥٥].

(فالحسن) يعلم بعد معلومية تلك الأقسام الثلاثة وهو أن تكون للكلمة الموقوف عليها تعلق بما بعدها لفظاً فقط لا معنى وذلك كالوقف على ﴿الحمد لله﴾ والابتداء بـ ﴿رب العالمين﴾ سمي حسنا لعدم قبحه وقيل لأن المعنى مفهوم في نفس الأمر.

---

[١٥٤] سورة الفاتحة: ٢.

[١٥٥] سورة الفاتحة: ٣.

(وغير ما تم قبيح) وهو الوقف على كلمة بدون مفهومية معناها كالوقف على ﴿بسم﴾ في ﴿بسم الله﴾ [١٥٦].

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب

(وله) أي للقاري (الوقف) في هذا القسم حال كونه (مضطراً) كانقطاع النفس (و) اللازم حينئذ انه بعد ما يرفع عذره (يبدأ) بما (قبله) فلا يقول ـ إذا وقف على بسم ـ : ﴿الله الرحمن الرحيم﴾، بل يقول ثانيا ﴿بسم الله﴾ الخ.

(وليس في القرآن من وقف وجب) لعدم دليل شرعي عليه (ولا) وقف (حرام) لما تقدم (غير ما) إذا كان (له سبب) أي للحرام سبب كان يوقف على ﴿إني كفرت﴾[١٥٧] قاصداً معناه.

---

[١٥٦] سورة الفاتحة: ١.

[١٥٧] سورة إبراهيم: ٢٢.

باب المقطوع والموصول وحكم التاءات

واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الإمام فيما قد أتى

باب المقطوع والموصول وحكم التاءات

(واعرف لمقطوع وموصول) أي الكلمة التي تقطع عما قبلها خطأ والكلمة التي تتصل بما قبلها خطأ (و) اعرف رسم الخط في (تا) التأنيث وإنها متى تكتب مستطيلة ومتى تكتب بصورة الهاء، كل ذلك اقتفاء لما وجد (في مصحف الإمام) قصد به عثمان بن عفان (فيما قد أتى) رسمه فيه.

ولا يخفى أن هذا الباب لا يرتبط بالتجويد وإنما هو من الملحقات ولا أهمية له أصلاً.

فاقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجأ ولا إله إلا

وتعبدوا يس ثاني هود لا يشركن تشرك يدخلن تعلو على

(فاقطع بعشر كلمات: ان لا) فلا تتصل «ان» الناصبة بكلمة «لا» النافية.

١: (مع ملجأ) أي ﴿أن لا ملجأ من الله﴾[١٥٨] في سورة التوبة.

٢: (و) ﴿ان (لا إله إلا) هو﴾[١٥٩] في سورة هود.

٣: (و) ﴿ان لا (تعبدوا) الشيطان﴾[١٦٠] في (ياسين).

٤: و﴿ان لا تعبدوا إلا الله﴾[١٦١] في (ثاني) موضعي سورة (هود) أما الموضع الأول فيكتب موصولا.

---

[١٥٨] سورة التوبة: ١١٨.

[١٥٩] سورة هود: ١٤.

[١٦٠] سورة يس: ٦٠.

[١٦١] سورة هود: ٢٦.

٥: و﴿ان (لا يشركن) بالله﴾[١٦٢] في سورة الممتحنة.

أن لا يقولوا لا أقول إن ما بالرعد والمفتوح صل وعن ما

٦: و﴿أن لا (تشرك) بي شيئاً﴾[١٦٣] في سورة الحج.

٧: و﴿أن لا (يدخلن) بها اليوم﴾[١٦٤] في سورة القلم.

٨: و﴿أن لا (تعلوا على) الله﴾[١٦٥] في سورة الدخان.

٩: و﴿(أن لا يقولوا) على الله إلا الحق﴾[١٦٦] في سورة الأعراف.

١٠: و﴿أن (لا أقول) على الله إلا الحق﴾[١٦٧] في سورة الأعراف.

واقطع «ان ما» في قوله تعالى: ﴿وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم﴾[١٦٨] (بـ) سورة (الرعد).

وأما ما عدا هذا المورد نحو قوله تعالى: ﴿فأما ترين من البشر أحداً﴾[١٦٩]، وغيره فيكتب موصولاً، هذا في المكسورة.

نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا خلف المنافقين ام من أسسا

(و) أما «أم ما» (المفتوح) الهمزة فـ (صل) فيكتب هكذا «أما» كقوله تعالى: ﴿أما اشتملت عليه أرحام الانثيين﴾[١٧٠] وقوله تعالى: ﴿أماذا كنتم﴾[١٧١] إلى غير ذلك.

---

[١٦٢] سورة الممتحنة: ١٢.

[١٦٣] سورة الحج: ٢٦.

[١٦٤] سورة القلم: ٢٤.

[١٦٥] سورة الدخان: ١٩.

[١٦٦] سورة الاعراف: ١٦٩.

[١٦٧] سورة الأعراف: ١٠٥.

[١٦٨] سورة الرعد: ٤٠.

[١٦٩] سورة مريم: ٢٦.

[١٧٠] سورة الأنعام: ١٤٣ و١٤٤.

[١٧١] سورة النمل: ٨٤.

(و) ﴿(عن ما نهوا) عنه﴾[١٧٢] . في سورة الأعراف (اقطعوا) ولاتكتبوا «عما»، نعم يكتب موصولاً في غيرها كقوله تعالى: ﴿عما يشركون﴾[١٧٣]، و﴿عما قليل﴾[١٧٤]، إلى غير ذلك.

واقطعوا (من ما) الواقع (ب) سورة (روم) في قوله تعالى: ﴿مما ملكت أيمانكم﴾[١٧٥] (والنساء)، ووقع (خلف) أي خلاف بينهم في «من ما» الواقع في سورة (المنافقين) في قوله تعالى: ﴿وأنفقوا مما رزقناكم﴾[١٧٦]، فبعضهم كتبه موصولاً وبعضهم مفصولا.

فصلت النسا وذبح حيث ما وأن لم المفتوح كسر إن ما

واقطعوا (أم من أسسا) في قوله تعالى: ﴿أم من أسس بنيانه﴾[١٧٧] في سورة التوبة.

وكذا قوله تعالى: ﴿أم من يأتي آمنا﴾[١٧٨] في سورة (فصلت).

وكذا قوله تعالى: ﴿أم من يكون عليهم وكيلا﴾[١٧٩] في سورة (النساء).

وكذا قوله تعالى: ﴿أم من خلقنا﴾[١٨٠] في سورة الصافات التي وقع فيها قوله تعالى: ﴿وفديناه بـ (ذبح) عظيم﴾[١٨١]، ولذا سماها الناظم ذبحاً.

واقطعوا (حيث ما) في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾[١٨٢].

---

[١٧٢] سورة الأعراف: ١٦٦.

[١٧٣] سورة الأعراف: ١٩٠.

[١٧٤] سورة المؤمنون: ٤٠.

[١٧٥] سورة الروم: ٢٨.

[١٧٦] سورة المنافقون: ١٠.

[١٧٧] سورة التوبة: ١٠٩.

[١٧٨] سورة فصلت: ٤٠.

[١٧٩] سورة النساء: ١٠٩.

[١٨٠] سورة الصافات: ١١.

[١٨١] سورة الصافات: ١٠٧.

[١٨٢] سورة البقرة: ١٤٤ و١٥٠.

الأنعام والمفتوح يدعون معا وخلف الأنفال ونحل وقعا

(و) اقطعوا (أن لم المفتوح) همزها حيث ما وقع في القرآن كقوله تعالى: ﴿ذلك ان لم يكن ربك﴾[١٨٣].

(كسر إن ما) أي واقطعوا «ان ما» المكسورة في سورة (الأنعام) وهو قوله تعالى: ﴿ان ما توعدون لآت﴾[١٨٤].

وقوله (الأنعام) متصل بما قبله في القرائة، فيستقيم الشعر كما لا يخفى.

(و) اقطعوا «أن ما» (المفتوح) همزها في قوله تعالى ﴿ان ما (يدعون) من دونه﴾[١٨٥] في سورتي الحج ولقمان (معا).

(وخلف) بما في سورة (الأنفال) وهو قوله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء﴾[١٨٦].

وكل ما سألتموه واختلف ردوا كذا قل بئس ما والوصل صف

(و) بما في سورة (نحل) وهو قوله تعالى: ﴿انما عند الله هو خير لكم﴾[١٨٧] (وقعا) وفي ما عدا هذه الموارد يأتي موصولا.

(و) اقطعوا لام قوله تعالى: ﴿وآتاكم من (كل ما سألتموه)﴾[١٨٨] في سورة إبراهيم.

(واختلف) في قطع لام قوله تعالى: ﴿كلما (ردوا) إلى الفتنة﴾[١٨٩] في سورة النساء، وكذا في بعض الموارد الأخر.

---

[١٨٣] سورة الأنعام: ١٣١.

[١٨٤] سورة الأنعام: ١٣٤.

[١٨٥] سورة الحج: ٦٢. وسورة لقمان: ٣٠.

[١٨٦] سورة الأنفال: ٤١.

[١٨٧] سورة النحل: ٩٥.

[١٨٨] سورة إبراهيم: ٣٤.

[١٨٩] سورة النساء: ٩١.

(كذا) اختلف في قطع «بئس» من قوله تعالى: ﴿(قل بئس ما) يأمركم به إيمانكم﴾[١٩٠] في سورة البقرة.

(والوصل صف) في ﴿بئسما (خلفتموني)﴾[١٩١] في سورة الأعراف، (و) ﴿بئسما (اشتروا) به أنفسهم﴾[١٩٢] في سورة البقرة.

خلفتموني واشتروا في ما اقطعا أوحي أفضتم واشتهت يبلو معا

وكلمة (في) عن كلمة (ما اقطعا) في قوله تعالى: ﴿قل لا أجد في ما (أوحي) إلي محرما﴾[١٩٣] في سورة الأنعام.

وكذا في قوله تعالى: ﴿لمسكم في ما (أفضتم) فيه عذاب﴾[١٩٤] في سورة النور.

وكذا في قوله تعالى: ﴿في ما (اشتهت) أنفسهم خالدون﴾[١٩٥] في سورة الأنبياء.

وكذا في قوله تعالى: ﴿ل(يبلو) كم في ما آتاكم﴾ في سورتي المائدة[١٩٦] والأنعام[١٩٧] **(معا).**

---

[١٩٠] سورة البقرة: ٩٣.

[١٩١] سورة الأعراف: ١٥٠.

[١٩٢] سورة البقرة: ٩٠.

[١٩٣] سورة الأنعام: ١٤٥.

[١٩٤] سورة النور: ١٤.

[١٩٥] سورة الأنبياء: ١٠٢.

[١٩٦] سورة المائدة: ٤٨.

[١٩٧] سورة الأنعام: ١٦٥.

ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا وغيرها صلا

في (ثاني فعلن) الواقع في سورة البقرة وهو قوله تعالى: ﴿في ما فعلن في أنفسهن من معروف﴾[١٩٨].

وكذا قوله تعالى: ﴿وننشأكم في ما لا تعلمون﴾[١٩٩] الواقع في سورة إذا (وقعت) الواقعة.

وكذا في قوله تعالى: ﴿في ما رزقناكم﴾[٢٠٠] في سورة الـ (روم).

وكذا اقطع في (كلا) موردي سورة (تنزيل) وهما قوله تعالى: ﴿في ما هم فيه يختلفون﴾[٢٠١] وقوله تعالى: ﴿في ما كانوا فيه يختلفون﴾[٢٠٢].

وكذا في قوله تعالى: ﴿أتتركون في ما ههنا آمنين﴾[٢٠٣] في سورة (الشعراء).

فأينما كالنحل صل ومختلف في الشعرا الأحزاب والنسا وصف

والظاهر ان هذا مختلف فيه كما يظهر ذلك لمن راجع كتب التجويد.

(و) في (غيرها) غير المواضع المذكورة (صلا) فيكتب هكذا «فيما».

(ف) بعدما عرفت حكم «فيما» نقول (أينما) في قوله تعالى: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾[٢٠٤] في سورة البقرة (كالنحل صل) فيه، في قوله تعالى: ﴿أينما يوجهه لا يأت بخير﴾[٢٠٥].

(ومختلف) في الوصل والقطع (في) ثلاث سور:

---

[١٩٨] سورة البقرة: ٢٤٠. اما الأولى فهي في آية ٢٣٤ وتكتب متصلة.

[١٩٩] سورة الواقعة: ٦١.

[٢٠٠] سورة الروم: ٢٨.

[٢٠١] سورة الزمر: ٣.

[٢٠٢] سورة الزمر: ٤٦.

[٢٠٣] سورة الشعراء: ١٤٦.

[٢٠٤] سورة البقرة: ١١٥.

[٢٠٥] سورة النحل: ٧٦.

الأولى: سورة (الشعراء) في قوله تعالى: ﴿أين ما كنتم تعبدون﴾[٢٠٦].

الثانية: سورة (الأحزاب) في قوله تعالى: ﴿أينما ثقفوا﴾[٢٠٧].

وصل فإلم هود ألن نجعلا نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

(و) الثالثة: سورة (النساء) في قوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾[٢٠٨].

وقول الناظم (وصف) متعلق بمختلف.

(وصل) إن بلم، في قوله تعالى: ﴿(فإلم) يستجيبوا لكم﴾[٢٠٩]، في سورة (هود) وغير هذا الموضوع مقطوع.

وصل كلمة أن بلن، في (أنلن نجعلا) أي قوله تعالى: ﴿ألن نجعل لكم موعدا﴾[٢١٠] في سورة الـ (كهف).

وكذا قوله تعالى: ﴿ألن نجمع عظامه﴾[٢١١] في سورة القيامة.

وصل (كيلا) من قوله تعالى:﴿لكيلا (تحزنوا)﴾[٢١٢] في سورة آل عمران.

---

[٢٠٦] سورة الشعراء: ٩٢.

[٢٠٧] سورة الأحزاب: ٦١.

[٢٠٨] سورة النساء: ٧٨.

[٢٠٩] سورة هود: ١٤.

[٢١٠] سورة الكهف: ٤٨.

[٢١١] سورة القيامة: ٣.

[٢١٢] سورة آل عمران: ١٥٣.

حج عليك حرج وقطعهم عن من يشاء عن من تولى يوم هم

وكذا ﴿لكيلا (تأسوا على) ما فاتكم﴾[٢١٣] في سورة الحديد.

وكذا ﴿لكيلا لا يعلم من بعد علم﴾[٢١٤] في سورة الـ (حج).

وكذا ﴿لكيلا يكون (عليك حرج)﴾[٢١٥] في سورة الأحزاب.

(وقطعهم) أي قطع أهل التجويد كلمة «عن» عن كلمة «من ثابت» في قوله تعالى: ﴿ويصرفه (عن من يشاء)﴾ [٢١٦] في سورة النور، وكذا قوله ﴿(عن من تولى) عن ذكرنا﴾[٢١٧] في سورة النجم.

وثابت قطعهم كلمة (يوم) عن كلمة (همِ) في قوله تعالى: ﴿يوم هم على النار﴾[٢١٨]، وغير ذلك.

وما لهذا والذين هؤلا تحين في الإمام صل وقيل لا

(و) ثابت قطعهم لام الجر عن مجرورها في ﴿(ما ل هذا) الرسول﴾[٢١٩] في سورة الفرقان، و﴿ما ل هذا الكتاب﴾[٢٢٠] في سورة الكهف.

(و) ﴿فمال (الذين) كفروا﴾[٢٢١] في سورة المعارج، و ﴿فمال (هؤلاء) القوم﴾[٢٢٢] في

---

[٢١٣] سورة الحديد: ٢٣.

[٢١٤] سورة الحج: ٥.

[٢١٥] سورة الأحزاب: ٥٠.

[٢١٦] سورة النور: ٤٣.

[٢١٧] سورة النجم: ٢٩.

[٢١٨] سورة الذاريات: ١٣.

[٢١٩] سورة الفرقان: ٧.

[٢٢٠] سورة الكهف: ٤٩.

[٢٢١] سورة المعارج: ٣٦.

[٢٢٢] سورة النساء: ٧٨.

سورة النساء.

والتاء بكلمة حين، في قوله تعالى: ﴿ولا (تحين) مناص﴾[٢٢٣] في سورة صِ، كما (في) مصحف (الإمام) قصد به عثمان (صل) فلا تفصل بينهما.

(وقيل لا) فاللازم الفصل بينهما، فتكتب هكذا: «ولات حين».

أو وزنوهم وكالوهم صل كذا من أل وها ويا لا تفصل

(﴿أو وزنوهم﴾ و﴿كالوهم﴾)[٢٢٤] في سورة المطففين (صل) فلا تفصيل بين واو الجمع وبين «هم» بالألف، كما لا يوقف بينهما.

(وكذا من أل) نحو ﴿الكتاب﴾[٢٢٥].

(و ها) التنبيه نحو ﴿هؤلاء﴾[٢٢٦].

(و يا) للنداء نحو ﴿يا آدم﴾[٢٢٧]، (لا تفصل) أي لا تفصل ما بعد هذه الكلمات الثلاث عنها، فلا تقف بين ال وبين مدخولها.

وكذا بالنسبة إلى ها ويا.

---

[٢٢٣] سورة ص: ٣.

[٢٢٤] سورة المطففين: ٣. وفيها: ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾.

[٢٢٥] سورة البقرة: ٢.

[٢٢٦] سورة البقرة: ٣١.

[٢٢٧] سورة الأعراف: ١٩.

باب هاء التأنيث التي رسمت تاء

ورحمت الزخرف بالتا زبره الاعراف روم هود كاف البقرة

باب هاء التأنيث التي رسمت تاء

(و) كلمة (رحمت) الواقعة في موضعين من سورة (الزخرف[٢٢٨] بالتاء) المستطيلة لا بالهاء (زبره) أي كتبه عثمان.

وكذا في سورة (الأعراف) [٢٢٩].

وسورة الـ (روم) [٢٣٠].

وسورة (هود) [٢٣١].

نعمتها ثلاث نحل ابرهم معا أخيرات عقود الثاني هم

وسورة (كاف) [٢٣٢] أي ﴿كهيعص﴾[٢٣٣].

وسورة (البقرة)[٢٣٤]، فالمجموع سبعة.

وكذا كتب عثمان (نعمتها) أي كلمة ﴿نعمت﴾ الواقعة في سورة البقرة[٢٣٥]، بالتاء المستطيلة.

وكذا (ثلاث) كلمات «نعمة» الواقعات في سورة الـ(نحل)[٢٣٦].

---

[٢٢٨] سورة الزخرف: ٣٢. وفي هذه الآية كررت (رحمت) مرتين: ﴿أهم يقسمون رحمت ربك ... ورحمت ربك خير مما يجمعون﴾.

[٢٢٩] سورة الأعراف: ٥٦، قال تعالى: ﴿ان رحمت الله قريب من المحسنين﴾.

[٢٣٠] سورة الروم: ٥٠، قال تعالى: ﴿فانظر إلى آثار رحمت الله﴾.

[٢٣١] سورة هود: ٧٣، قال تعالى: ﴿رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت﴾.

[٢٣٢] المقصود به سورة مريم، الآية٢، قال تعالى: ﴿ذكر رحمت ربك عبده زكريا﴾.

[٢٣٣] سورة مريم: ١.

[٢٣٤] سورة البقرة، إما الآية ١٥٧، أو ١٧٨.

[٢٣٥] سورة البقرة: ٢١١.

[٢٣٦] سورة النحل، الآيات: ٨٣ و١١٤. والثالث أما الآية: ١٨ أو ٥٣.

وكذا كلمة «نعمة» الواقعة في موضعين من سورة (ابرهم) أي ابراهيم (معا)[٢٣٧].

وقوله (أخيرات) صفة لقوله ثلاث نحل . أولهما عما في احتراز . وذلك إبراهيم وموضعي.. [٢٣٨].

لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور

(عقود الثان هم) أي في ثاني العقود الذي فيه كلمة «هم» والمراد بالعقود سورة المائدة لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾[٢٣٩].

فالمراد قوله تعالى: ﴿اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم﴾[٢٤٠].

وكذا كلمة النعمة الواقعة في سورة (لقمان) [٢٤١].

و(ثم) في سورة (فاطر[٢٤٢]، كالطور) أي وكذلك كلمة «نعمة» الواقعة في سورة الطور[٢٤٣].

وكذا في آل (عمران) [٢٤٤]، فالمجموع أحد عشر موضعاً.

وامرأت يوسف عمران القصص تحريم معصيت بقد سمع يخص

وكتبت كلمة (لعنت) بالتاء المستطيلة في موضعين:

الأول: (بها) أي في سورة آل عمران وهو قوله تعالى: ﴿فنجعل لعنت الله﴾[٢٤٥].

---

[٢٣٧] سورة إبراهيم: ٢٨ —٣٤.

[٢٣٨] هكذا في النسخة المطبوعة في النجف الأشرف، مطبعة النعمان.

[٢٣٩] سورة المائدة: ١.

[٢٤٠] سورة المائدة: ١١. أما الأولى فهي في الآية ٧.

[٢٤١] سورة لقمان: ٣١، قال تعالى: ﴿ألم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله﴾.

[٢٤٢] سورة فاطر: ٣. قال تعالى: ﴿يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم﴾.

[٢٤٣] سورة الطور: ٢٨، قال تعالى: ﴿فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون﴾.

[٢٤٤] سورة آل عمران: ١٠٣، قال تعالى: ﴿واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾.

[٢٤٥] سورة آل عمران: ٦١.

(و) الثاني: في سورة (النور) وهو قوله تعالى: ﴿والخامسة أن لعنت الله﴾[٢٤٦].

(و) كتبت كلمة (امرأت) بمعنى الزوجة بالتاء المستطيلة في سبعة مواضع: موضعان من سورة (يوسف) [٢٤٧]، وموضع واحد من سورة آل (عمران) [٢٤٨]، وموضع واحد من سورة (القصص) [٢٤٩]، وثلاثة مواضع من سورة الـ (تحريم) [٢٥٠].

---

[٢٤٦] سورة النور: ٧.

[٢٤٧] سورة يوسف: ٣٠ و٥١، قال تعالى: ﴿وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه﴾ وقال سبحانه: ﴿قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق﴾.

[٢٤٨] سورة آل عمران: ٣٥. قال تعالى: ﴿إذ قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا﴾.

[٢٤٩] سورة القصص: ٩، قال تعالى: ﴿وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك﴾.

[٢٥٠] سورة التحريم: الآيات ١٠ و١١: قال تعالى ﴿ضرب الله مثلا للذين كفرو امرأت نوح وامرأت لوط .... وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون﴾.

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والأنفال وحرف غافر

وكتبت كلمة (معصيت) بالتاء المستطيلة في موضعين، وكلاهما (ب) سورة ﴿(قد سمع) الله﴾[٢٥١] (يخص).

وكتبت كلمة (شجرت) بالتاء المستطيلة في سورة (الدخان) [٢٥٢] فقط.

وكتبت كلمة (سنت) بالتاء المستطيلة في سورة (فاطر[٢٥٣]، كلا) أي كل موضع منها. (و) كذا في سورة (الأنفال) [٢٥٤].

(و) كذا في (حرف) أي الطرف الأخير من سورة (غافر) وهو قوله تعالى: ﴿سنت الله التي قد خلت﴾[٢٥٥].

قرت عين جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت أواسط الأعراف وكلما اختلف جمعاً وفرداً فيه بالتاء عرف

وكتبت بالتاء المستطيلة كلمة ﴿(قرت عين) لي ولك﴾[٢٥٦] في سورة القصص.

وكلمة (جنت) نعيم (في) سورة إذا (وقعت) الواقعة[٢٥٧].

وكلمة ﴿(فطرت) الله﴾[٢٥٨] في سورة الروم.

وكلمة ﴿(بقيت) الله﴾[٢٥٩] في سورة هود.

---

[٢٥١] سورة المجادلة: ١. والآيتان ٨و٩، قال تعالى: ﴿ ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول﴾ وقال سبحانة: ﴿فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول﴾.

[٢٥٢] سورة الدخان: ٤٣، قال تعالى: ﴿ان شجرت الزقوم﴾.

[٢٥٣] سورة فاطر: ٤٣، قال تعالى: ﴿فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا﴾.

[٢٥٤] سورة الأنفال: ٣٨، قال تعالى: ﴿فقد مضت سنت الأولين﴾.

[٢٥٥] سورة غافر: ٨٥.

[٢٥٦] سورة القصص: ٩.

[٢٥٧] سورة الواقعة: ٨٩، قال تعالى: ﴿فروح وريحان وجنت نعيم﴾.

[٢٥٨] سورة الروم: ٣٠.

(و) كلمة ﴿(ابنت) عمران﴾[٢٦٠] في سورة التحريم.

(و) كلمة و﴿تمت (كلمت) ربك﴾[٢٦١]، في (أواسط الأعراف).

(وكلما اختلف) فيه من الكلمات التي لها تاء (جمعاً وفرداً) بان قرأ بعضهم بصفة الجمع وبعضهم بصفة المفرد (فيه بالتاء) المستطيلة (عرف) كقوله تعالى في سورة يوسف: ﴿آيات للسائلين﴾[٢٦٢]، إذ بعضهم قرء «آية للسائلين»، وهكذا غيرها من موارد الخلاف.

ولا يذهب عليك أن هذا المبحث من أقل مباحث التجويد فائدة وان كان كلها شريكاً في عدم الجدوى، لأنه لا أهمية للخط ولم يرد نص من الشارع المقدس على شيء خصوصاً، والمختار عندنا ـ مضافا إلى جواز الكتابة بكل نحو ـ الكتاب بأخصر الكلمات، وما يقرء، لا ما رسم، فالصلاة والزكاة بالألف لا بالواو، اللهم إلا أن يراد التحفظ على المكتوب في صدر الإسلام لبيان نزاهة القرآن الشريف حتى عن تغيير خطه، وأما مواضع الاختلاف فحيث إن ما بيدنا متواتر لا يجوز القراءة بسائر القراءات بعنوان أنها من القرآن لعدم معلومية ذلك، فاللازم هو القراءة على المتواتر مع صون الحروف من الغلط فقط، ولا يعتبر المخرج لعدم دليل عليه، وموضع البحث غير هذا المقام والله تعالى هو العالم.

---

[٢٥٩] سورة هود: ٨٦.

[٢٦٠] سورة التحريم: ١٢.

[٢٦١] سورة الأعراف: ١٣٧.

[٢٦٢] سورة يوسف: ٧.

باب همزة الوصل

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم إن كان ثالث من الفعل يضم

باب همزة الوصل

وهذا المبحث في الحقيقة من مباحث الصرف إذ له رابط بالصحيح والغلط لا بالجودة والرداءة اللتين هما موضع علم التجويد:

(وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم) متعلق بـ «ابدأ» أي ابدأ بهمزة الوصل في حال كونها مضمومة (إن كان) حرف (ثالث من الفعل) المضارع (يضم) فقل في ينظر ويخرج: ﴿انظر﴾[٢٦٣] و﴿اخرج﴾[٢٦٤].

واكسره حال الكسر والفتح وفي الأسماء غير اللام كسرها وفي ابن مع ابنة امرء اثنين وامرأة واسم مع اثنتين

(واكسره) أي الهمز (حال الكسر) لحرف الثالث من المضارع نحو «يضرب» فقل: «اضرب»[٢٦٥].

(و) في حال (الفتح) فقل في نحو «يخشى»: «اخش»[٢٦٦].

(وفي الأسماء) الآتية (غير) الألف و(اللام) التي تفتح الهمزة فيها، وهذا استثناء منقطع كما لا يخفى، (كسرها) أي كسر الهمزة (وفي) أي تام.

ثم بين الأسماء المكسورة همزتها بقوله: (ابن، مع ابنة) و(امرئ) و (اثنين، وامرأة، واسم، مع اثنتين).

ولقد أجاد ابن مالك حيث قال: . بلا نقض طردي أو عكسي . .

---

[٢٦٣] سورة النساء: ٥٠.

[٢٦٤] سورة الأعراف: ١٨.

[٢٦٥] سورة البقرة: ٦٠.

[٢٦٦] قال تعالى في سورة البقرة: ١٥٠: ﴿فلا تخشوهم واخشوني﴾.

«وفي اسم است ابن ابنم سمع
واثنين وامرء وتأنيث تبع»
وحاذر الوقف بكل الحركة إلا إذا رمت فبعض الحركة
إلا بفتح أو بنصب وأشم إشارة بالضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمة مني لقارئ القران تقدمة

(وحاذر الوقف بكل الحركة) فلا توقف على المتحرك بالحركة التامة (إلا إذا رمت) أي أردت الروم وهو النطق ببعض الحركة (فبعض الحركة) أي يجوز الاتيان ببعض الحركة إذا وقفت رائما.

ثم انه يجوز الروم في جميع الحركات، (إلا بفتح أو بنصب) فلا يجوز الروم فيهما.

(وأشم) وهو أن تضم الشفتين بعد الاسكان اشارة إلى الضم وهذا مختص بحالة الرفع والضم ولذا قال (إشارة بالضم، في رفع وضم).

واعلم ان النصب والرفع والجر، يقال للحركات الاعرابية، والفتح والضم والكسر للحركات البنائية.

(وقد تقضى)، أي انتهى (نظمى المقدمة، مني لقارئ) بالهمزة (القران) مخفف قرآن (تقدمه).

والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام

على النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي منواله

(والحمد لله لها)، أي لمقدمتي (ختام ثم الصلاة بعد) أي بعد الحمد (والسلام).

(على النبي المصطفى) محمد ﷺ (وآله) المعصومين عليهم السلام (وصحبه) المؤمنين (وتابعي منواله) وطريقته.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

الفهرس

كلمة الناشر ٣

المقدمة ٦

باب مخارج الحروف ٩

باب مخارج الحروف ٩

باب صفات الحروف..... ١٢

باب صفات الحروف..... ١٢

باب معرفة التجويد..... ١٤

باب معرفة التجويد..... ١٤

باب الترقيقات ١٦

باب الترقيقات ١٦

باب الراءات..... ١٨

باب الراءات..... ١٨

باب اللامات وغيرها..... ٢٠

باب اللامات وغيرها..... ٢٠

باب الإدغام..... ٢٢

باب الإدغام..... ٢٢

باب الضاد والظاء..... ٢٣

باب الضاد والظاء..... ٢٣

باب التحذيرات ٢٩

باب التحذيرات ٢٩
باب حكم التنوين والنون الساكنة ٣١
باب حكم التنوين والنون الساكنة ٣١
باب معرفة المدات ٣٣
باب معرفة المدات ٣٣
باب معرفة الوقوف ٣٤
باب معرفة الوقوف ٣٤
باب المقطوع والموصول وحكم التاءات ٣٧
باب المقطوع والموصول وحكم التاءات ٣٧
باب هاء التأنيث التي رسمت تاء ٤٦
باب هاء التأنيث التي رسمت تاء ٤٦
باب همزة الوصل ٥١
باب همزة الوصل ٥١
الفهرس ٥٤